

الفائق في غريب الحديث

وعنه أنه سمع زُفَيْدَةَ بوزن زُهَيْدَةٍ وجمعها زُفَى كزُهَى وقال : هى شدة يُعْمَل من الخوص مدوَّر يُخْبَط عليه الخَبَط ويشرّ عليه الأَقِط .

نفش ابن عمروضى الله تعالى عنهما الحَدِيَّةُ في الجَدَّةِ ° مثل كَرَش البعير يبيت زَافِشاً أى راعياً بالليل من قوله تعالى : إِذْ زَفَشَتْ ° فَيهِ غَدَم الْقَوَمِ أى انتشرت بلا راعٍ ومنه زَفَشُ الصوف وهو طَرَقُهُ حتى ينتفش أى ينتشر بعد تلبّد وزَفَشُ الطائر جناحيه .

نفج أنس رضى الله تعالى عنه أنفجَناً أَرَباً بمرّ الظَّهْرَان فسعى عليها الغلمان حتى لَغَبُوا فَأَدْرَكَتْهَا فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فذبحها ثم بعث بروركها معى إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقبلها أى أَثَرَنَاهَا وَأَعَدَدَيْنَاهَا مرّ الظَّهران : قريب من عَرَفَةَ شُرَيْح رحمه الله تعالى أبطل الذِّفْجَ إِلَّا أَنْ تَضْرِبَ فتُعَاقِب هو أن ترميه الدابة برجلها فتضربه أى كان لا يُلَازِم صاحبها شيئاً إلا أن تَضْرِب فتُتَبِع ذلك رَمَحاً من عاقبت كذا بكذا إِذَا أَتَبَعْتَهُ إِيَّاهُ ويجوز أن يريد أنها إذا تناولته تناول ا يسيراً فلا شدة فيه ما لم تؤثر فيه برَمَحِهَا أثراً يجرى مجرى العِقَابِ فى الشدة والضَّرار .

نفس سعيد رحمه الله تعالى ذكر قصة إسماعيل وما كان إبراهيم فى شأنه حين تَرَكه بمكة مع أمه أن جُرَّهما زوَّجوه لما شبَّ وتعلَّما العربية وَأَنَزَفَسَهُمْ ثم إن إبراهيم جاء يطالع تَرَكَّتْهُ